



زاوية طارئة

فيصل الصوفي

الإرهابي «الفيافي» في مهمة!!

منذ أن رجع الإرهابي السعودي جابر الفيافي إلى بلاده قبل أشهر قليلة كثرت المقابلات الصحفية التي تجريها معه صحف وقنوات الفضائية عن تجربته عندما كان عضواً في تنظيم القاعدة اليمني - السعودي (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب).. عاد من اليمن إلى السعودية.. يدين الإرهاب وفي الوقت نفسه يدافع عن إرهابيين بأعينهم لمجرد العصية القبلية.. يكذب لتزوير حقائق صارت معروفة لدى الرأي العام في اليمن والسعودية وغيرهما.. ويدعي أن الإرهابيين السعوديين الموجودين في اليمن يرغبون بالعودة إلى بلادهم تأييداً لكنهم لا يستطيعون ذلك لأنهم صاروا أسرى لدى الإرهابيين اليمنيين.. وأن هؤلاء الأخيرين يتمتعون بإرسال مفجرين سعوديين إلى بلادهم لإثارة نعمة سلطة المملكة على إرهابيها في اليمن، وبالتالي هذا يؤثر خوههم من العودة فيضطرون للبقاء تحت سيطرة الإرهابيين اليمنيين، لأن هؤلاء الأخيرين يستخدمون السعوديين لتقوية أنفسهم بحكم أن لدى السعوديين المال ومصادر التمويل، كما أنهم قادرين على استقطاب عناصر جديدة باسم الإسلام والجهاد لكون اليمنيين يتقنون أن السعوديين أهل علم ودين.. وبالإجمال يريد الرجل أن يؤدي دوراً محمداً، وهو اقناع الرأي العام أن اليمن مصدر الإرهاب الذي يقع في السعودية، وأن الإرهابيين السعوديين «مساكين» و«أسرى» و«أدوات» بيد الإرهابيين اليمنيين.. يعني الدفاع عن إرهابيين وادانة إرهابيين من الصنف نفسه.. وهو منطق لا يستقيم.. وهو منطق يرفضه الإرهابيون الذين يؤكدون أنهم أخوة في ملة الإرهاب، وهم الذين يرون أن قوتهم في تهديد الأمن في اليمن والسعودية تكمن في وحدتهم وتلاحمهم.

إن الداخلية السعودية تؤكد أن إرهابيين سعوديين موجودين في اليمن يدخلون إلى السعودية لتدريب عناصر إرهابية إلى اليمن ولجمع الأموال ثم يعودون إلى اليمن.. بينما هذا الرجل أن يؤدي دوراً محمداً، وهو اقناع الرأي العام أن اليمن مصدر الإرهاب الذي يقع في السعودية، وأن الإرهابيين السعوديين «مساكين» و«أسرى» و«أدوات» بيد الإرهابيين اليمنيين.. يعني الدفاع عن إرهابيين وادانة إرهابيين من الصنف نفسه.. وهو منطق لا يستقيم.. وهو منطق يرفضه الإرهابيون الذين يؤكدون أنهم أخوة في ملة الإرهاب، وهم الذين يرون أن قوتهم في تهديد الأمن في اليمن والسعودية تكمن في وحدتهم وتلاحمهم.



بوضوح

ابن النيل

أجيال لا تقرأ.. لا تعرف

على شائكة البرامج التلفزيونية «الكاميرا الخفية».. استحدثت بعض فضائياتنا العربية برامج تلفزيونية ماثلة.. متعددة الألوان والغايات، تتحور في مظهرها حول استكشاف مستوى الإلمام المعرفي لدى الأجيال الجديدة من بني قومتنا هنا أو هناك.. إن محاولة الاستكشاف هذه.. جاءت في مجملها مغيرة للأمال، من حيث تعريتها لضلالة ما لدى أجيالنا المستهدفة هذه من معلومات معرفية على كافة الصعد والمستويات، بمن في ذلك تلك الشرائع المجتمعية التي من المفترض أن يكون لديها الحد الأدنى من الإلمام المعرفي على الأقل، بفعل طبيعة ما ينبغي أن تكون عليه اهتماماتها، وأغني هنا شريحة الشباب والطلاب، وهو ما استوقفتني إلى حد العنشة والاستغراب، ذلك أنها الشريحة الأصعب في سائر مجتمعاتنا، وقد اصطلح على تسمية المحسوبين عليها بنصف الحاضر وكل المستقبل.. وعليان لا تتصور حجم ما أتبع لأجيالنا العربية من مصادر للمعلومات في شتى مناحي الحياة من حولها، خاصة في زمننا هذا، حيث سبيل الاستحداث التقنية المتطورة.. مثلاً في هذا الهائل مما ينبغي علينا من سبل فوروية للحصول على ما ينبغي من معلومات في هذا الشأن أو ذاك، وبأقل جهد ممكن، بالإضافة إلى كل ما يجري توفيره على مدار الساعة عبر شاشات فضائياتنا، في سياق برامجها المتخصصة وغير المتخصصة على حد سواء.. بينما كنا في سالف العصر والأوان.. نبذل كل ما بوسعنا من جهود مضنية.. سعياً للحصول على معلومة ما، ربما نحتاج بعدها إلى ما يؤكد صحتها بالمقابل.

وفوق كل هذا والك.. كنا نسعى إلى التزود بكل ما من شأنه أن يمحنا قدراً كافياً من الإلمام المعرفي، على ندره ما كان يلزمنا من مصادر لهذا الغرض، مذكرين في ذلك أهمية الارتقاء بسوية وعينا، بقدر ما هو ممكن ومتاح.. أما الأجيال العربية موضوع زاويتي هذه، فبيدو أن الأغلبية الساحقة من بين صفوفها.. قد أدارت ظهرها لكل ما هو معرفي.. فضلا عن عزوفها عن جغري المبرر.. عن ممارسة متعة الاطلاع والقراءة، في الوقت الذي تقضي فيه معظم أوقاتها غارقة في مقاهات الشبكة العنكبوتية إيها، لمجرد التسلية، أو بحثاً عن كل ما هو استهلاكي ليس إلا.. وإلى حديث آخر.

رأي

الفلسطينية التي كان لتركيها مواقف إيجابية وواضحة ضد العنصرية الصهيونية.. مع ذلك فإن العلاقات بين بلادنا وتركيها يجب أن توظف ضمن استراتيجية تعاون وتنسيق لما فيه صالح البلدين ومصالح الشعبين على المستويين الداخلي والخارجي، ووفق خطوات مدروسة وواقعية وشفافة.. لتجذير وتعزيز علاقات الأخوة واستشراف العديد من الخطوات المستقبلية الملبية لتطورات وأمال البلدين.. في التعليم والتقدم التقني، وتبادل الخبرات.. وفتح الأسواق ومجال الاستثمار، والاستفادة من تجربة النهضة التركية كدولة لها أهميتها الجغرافية والاقتصادية.. لإيجاد شراكة فاعلة وحقيقية بين اليمن وتركيا.. وهذا لا يتأتى إلا بالتنفيذ المزمّن للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها في مختلف المجالات، لأن علاقة بلادنا بتركيا استراتيجية.. والاستفادة من النهضة التركية في الجانبين الاقتصادي والتنموي أمر مهم بالنسبة لنا حضاراً ومستقبلاً.

أحزاب مدفوعة الأجر!!

وتحديداً في آبين ولحج، أكدت أن العناصر الخارجة على القانون، ما هي إلا دمي تحركها خيوط خارجية بواسطة بعض قيادات الحزب الاشتراكي التي تحلم بالعودة للحكم كما كانت قبل الوحدة، ولكنها عوداً ليس عبر صناديق الاقتراع وإرادة الشعب بل عبر العنف بكل مشتقاته وفقاً لما رسم ويُرسم لهم من قيادات انفضالية هاربة لا هم لها إلا تمزيق الوطن الموحد وإحراق منجزاته العملاقة التي تحققت في سنوات الوحدة.

إن الأعمال الإرهابية والإجرامية التي راح ضحيتها عدد من أبناء القوات المسلحة والأمن، كانت رد أحزاب المشترك على إرادة الشعب وحقه في إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وتناست قيادات تلك الأحزاب - وخاصة قيادات الاشتراكي - إن إرادة الشعب هي الأقوى والأقدر على مواجهة هذه الأعمال الإرهابية والتخريبية التي كشفت هوية هذه الأحزاب التي تدعي أنها معارضة وهي في الحقيقة مدفوعة الأجر من الخارج لتدمير الوطن وإعادة شعبنا إلى عهد العبودية الحزبية التي كانت سائدة قبل الوحدة..



وريقات متناثرة

اليمن.. تركيا

محمد شنيف

والتاريخية القديمة الجديدة، والعلاقات الاقتصادية في مجالات التبادل التجاري، والبناء والتشييد، والسياحة والصناعة والرؤى السياسية المتجانسة بعد انتعاج تركيا سياسة خارجية متوازنة ومقاربة للسياسة العربية، وبخاصة ما يتعلق بالقضية



إقبال علي عبدالله

الرئاسية والمحلية أواخر عام ٢٠٠٦م كانت تجسداً لرفض الشعب لهذا الحزب الذي أضر بحكمه الشمولي المحافظات الجنوبية والشرقية عن مجارة العصر وحرمانها من متطلبات الحياة الضرورية، ناهيك عن ممارسة سياسة تكيم الأفواه وتحريم الحزبية والتعددية وغيرها من الممارسات والاساليب الاستبدادية.

إن الأحداث الإجرامية والإرهابية التي شهدتها بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية

المتغيرات الدولية الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية، تتغير معها استراتيجية العلاقات بين الدول من حين لآخر.. وبالتالي محددات التعامل وحاضراً ومستقبلاً، في ضوء المصالح المشتركة كمتغير وليس ثابتاً، على المستويين الثنائي والمتعدد، ودون الانشداد للماضي واستدعاء سلبياته أو إيجابياته.. كما أن المواقف السياسية تتأثراً مهما لإعادة صياغة العلاقات.

في ضوء ذلك نجد العلاقات العربية التركية، أفضل مما كانت عليه في السابق، من الناحيتين التاريخية والسياسية، منذ دولة الخلافة الإسلامية في اسطنبول.. اللهم بضع سنوات كانت شبه مزدهرة.

ومع خصوصية العلاقات اليمنية - التركية، في العديد من الجوانب ومنها الروابط الاجتماعية

في الوقت الذي يستعد فيه مؤتمرنا الشعبي العام لتهيئة المناخات الديمقراطية السليمة والأمنة لإجراء الانتخابات البرلمانية الرابعة في موعدها المحدد في السابع والعشرين من أبريل القادم كاستحقاق دستوري ووطني لأبناء شعبنا.. نقول في هذا الوقت وفي موقف مستهجن جاء رد أحزاب اللقاء المشترك وحلفائه في «اللجنة التحضيرية للحزب الوطني» برفض هذه الانتخابات، وهي دعوة قوبلت برفض الشارع الذي يدرك أعادها وأهدافها ودوافعها السياسية الهادفة إلى تمزيق الوطن.. ما دفع ببعض قيادات المشترك وفي المقدمة قيادات الحزب الاشتراكي اليمني إلى الفوضى والعنف والخروج على القانون والدستور والنظام، معتقدة أن المحافظات الجنوبية مازالت تحت قبضتها وبطشها كما كان الوضع قبل الوحدة المباركة، والتي جاءت لتخلص أبناء شعبنا في هذه المحافظات من سيطرة وهيمنة الحزب الشمولي - الحزب الاشتراكي.. ولعل نتائج كافة الاستحقاقات الدستورية منذ الوحدة المباركة وحتى الانتخابات

يدو أن القصور في التفكير قد خيم على بعض القوى السياسية، الأمر الذي حدا بها إلى القول القاصر الذي يثبت عن حالة من الضعف السياسي وليس المعرفي على اعتبار أن تلك القوى السياسية لا تريد الاعتراف بضعفها، وتلجأ إلى مخادعة الرأي العام دون أن تدرك بأنها تأتي بعذر أقيع من ذنب، لأن الحديث المخادع والكاذب سرعان ما يزول أثره بمجرد ظهور الحقيقة وتصبح تبعاته وأثاره السلبية عبئاً على تلك القوى التي تعددت خداع الجماهير وإخفاء الحقيقة أو محاولة طمس معالمها.

إن تجربة الحياة السياسية للأحزاب والتنظيمات السياسية في ساحة الفعل الوطني منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي وحتى اللحظة قد شكلت مدرسة فكرية غنية بالتجارب وثرية بالمعارف، وكان ينبغي على القوى السياسية أن تستفيد من مدرسة الحياة السياسية المعاصرة، ولا يجوز لسياسي محنك أن يتخذ خطأ في حياته السياسية ما لم يكن قد بناه

بمجرد ظهور الحقيقة وتصبح تبعاته وأثاره السلبية عبئاً على تلك القوى التي تعددت خداع الجماهير وإخفاء الحقيقة أو محاولة طمس معالمها.

إن تجربة الحياة السياسية للأحزاب والتنظيمات السياسية في ساحة الفعل الوطني منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي وحتى اللحظة قد شكلت مدرسة فكرية غنية بالتجارب وثرية بالمعارف، وكان ينبغي على القوى السياسية أن تستفيد من مدرسة الحياة السياسية المعاصرة، ولا يجوز لسياسي محنك أن يتخذ خطأ في حياته السياسية ما لم يكن قد بناه

بدأ أوار دُمّي الانتخابات يستعر، وذلك بعد أن تمت آخر خطوة والتمثلة في اختيار وتعيين اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاءات من القضاة التي بدأت أعمالها في سياق مع الزمن، وحينما جد الجد وجدنا أن الكل بدأ يعي أن الخطوات بدأت، وأما قبل ذلك فلا يكاد ذوق المصلحة والمهموم يلقون بالأكل ما يقابل ويجري وكانوا يعتبرون الحديث عن هذا الموضوع غير ذي فائدة، لأنه حديث آس بغرض المزايدة والمناكفة والكيد السياسي لبعض إلا..

غير أن ما لفت نظري خلال هذه الفترة هو السكون الموجود لدى الأخوة المستقلين الذين لم نجد لهم أية فعالية أو نشاط يُذكر حتى ما يجري حول موضوع الانتخابات رغم أهميتها للبلاد ولهم باعتبارهم مكوناً مهماً من مكونات

مثل هذه الأحزاب نعاني منها.. وإذا ما سأل القارئ نفسه عن هذه الأحزاب فحتماً سيدرك أنها أحزاب المشترك والتي تعد خير شاهد على فننها في مهنة الوطن، حيث أثبتت موافقها من القضايا الوطنية أنها تخشى الاستقرار لليمن.. تخشى أي تقدم في مسار العملية الديمقراطية.. وتخشى كل شيء يرتبط برخاء ورفاهية الشعب اليمني.. وليس غريباً علينا سلوك هذه الأحزاب، فمن يفتش في ماضيها يجد أنها تعودت العيش والنمو في البيئات المضطربة والفاقدة.. ذلك هو المناخ الملائم لها وبدونها لا يمكن أن تستمر.

تعر بلاد العز والمقدار والاقتصاد اليمني وهي مدينة اليمن الحالية.. فيها العديد من المعالم الأثرية والمساجد التاريخية كمسجد جامع الجند ومسجد أهل الكهف بقرية العقاب وجبل صبر الذي يلامس السحاب ويقع على سفحه قمة العروس التي تحيط بها الجبال، ويعد من أكبر المناطق للجذب السياحي في بلادنا.

وتتميز تعز بأسواقها الشعبية وأضحة بعض أهلها المشاهير كالشريزي وأبوهاه كياب موسى وسوق السمسة وسوق الشينيني أو الصميرة الشينيني.. وورد في سفر المؤرخين الكثير من معالم هذه

نتائج عدم الاعتراف بالفشل

مبرر من بعض القوى السياسية ليس بسبب مشروع التعديلات الدستورية، لأنها تدرك أن المشروع مطلب للتحديات والتحديات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكافة جماهير الشعب وذلك بسبب حالة الفشل التي تعاني منها تلك القوى وتتسعى إلى إيجاد بديلة لتعلق عليها ذلك الفشل، واتخذت تلك القوى السياسية من بعض المواد ذريعة لمخادعة الشعب بها والتغلب على الرأي العام لمحاولة جره إلى مسارات رسمتها تلك القوى وظنت أنها ستفعل وهو جر الجماهير ضد التعديلات الدستورية، وهكذا تركت خطأ جديداً في التعامل مع الجماهير وتتسعى إلى تجهيلها وإخفاء الحقيقة عنها، إلا أن تلك القوى الكيدية لم تدرك بأن هناك عقلاء يدركون كيف



د/ علي مطهر العثري

على المعرفة التاريخية والتجربة الحياتية والواقع المحيط والتفاعلات المختلفة، ثم بيني نظرتي للمستقبل، ويجعل من مصلحة البلاد والعباد على رأس أولوياته، ويتخلى عن القضايا الشخصية وأن يكون لديه الاستعداد المطلق للتضحية من أجل الوطن وأن يتصف بعزم السؤلاء لله ثم للوطن والثورة والوحدة، ويكون تكفيره عاماً وشاملاً للربعة الجغرافية لليمن الكبير، ويخرج من دائرة القبيلة والعصبية، بل السياسي المقبول وطنياً ينبغي أن ترسم في فكره ومكونات عقله كل مكونات اليمن الجغرافية والبشرية دون تمييز، وأن يكون همه الوطن أولاً.

لقد سمعت وقرأت وشاهدت العديد من التفاعلات السياسية مع مشروع التعديلات الدستورية وخرجت بنتيجة مفادها: أن هناك حالة تدمر غير

تقدير في الوقت الذي كنت شخصياً أعتقد أن الكلمة الفصل التي ستعدل الميزان وسيكون لها تأثيرها البالغ هي للمستقلين بغض النظر عن اتفاقهم أو اختلافهم مع الحاكم أو المشترك في هذا الموضوع أو ذلك لأنهم - كما سبق القول - جزء مهم ومكون من مكونات المجتمع اليمني وباعتبار أن الظروف الآن مواتية وتخدمهم وترجع الكفة لصالحهم.. فإماذا هم فاعلون؟.. أين سيضعون أنفسهم في خضم هذه المعركة الانتخابية.. هل سيطلون بعبدين عنهما.. وهل يقبلون لأنفسهم أن يكونوا في ذيل القائمة.. أم أنهم سينتهون في الوقت المناسب ويشخون همهم للوصول إلى المكانة التي يستحقونها ويقومون بدورهم الوطني المطلوب منهم، ولعل ظروفنا حالت دون قيامهم بما يتوجب عليهم القيام به خلال الفترة الفاتئة لغرض تهيئة أنفسهم ليوم الاقتراع..

تقدير في الوقت الذي كنت شخصياً أعتقد أن الكلمة الفصل التي ستعدل الميزان وسيكون لها تأثيرها البالغ هي للمستقلين بغض النظر عن اتفاقهم أو اختلافهم مع الحاكم أو المشترك في هذا الموضوع أو ذلك لأنهم - كما سبق القول - جزء مهم ومكون من مكونات المجتمع اليمني وباعتبار أن الظروف الآن مواتية وتخدمهم وترجع الكفة لصالحهم.. فإماذا هم فاعلون؟.. أين سيضعون أنفسهم في خضم هذه المعركة الانتخابية.. هل سيطلون بعبدين عنهما.. وهل يقبلون لأنفسهم أن يكونوا في ذيل القائمة.. أم أنهم سينتهون في الوقت المناسب ويشخون همهم للوصول إلى المكانة التي يستحقونها ويقومون بدورهم الوطني المطلوب منهم، ولعل ظروفنا حالت دون قيامهم بما يتوجب عليهم القيام به خلال الفترة الفاتئة لغرض تهيئة أنفسهم ليوم الاقتراع..

قطرة انتماء

أحمد محمد راجح

أين المستقلون؟

أحزاب تخشى الاستقرار

صحيح بلادنا تواجه صعوبات مثلها مثل أي بلد في العالم.. بحيث انه كلما خرجت من واحدة تبعثها أخرى.. وخاصة الصعوبات والتحديات ذات البعد الاقليمي والعالمي.. وإذا ما نظرنا لها بمستولية نجد أنها يمكن أن تنتهي وتتجاوز اليمن نتائجها السلبية.

للأسف فإن قيادات أحزاب المعارضة لا تريد لهذه الصعوبات والتحديات والاشكالات أن تنتهي.. وإذا ما وجدت أزمة يلوح حلها في الأفق وأشرفت

الرسولية، كما يوجد بتعز ضريح صاحب أشهر الطرق الصوفية أحمد بن علوان إمام الصوفية وفيلسوفها في العصر الرسولي والذي سلك طريق ابن الجوزية حتى لقب بجوزي اليمن.. وتعد قبة الضريح من الآثار الإسلامية الرائعة والمتميزة في طرازها المعماري والزخرفي.

تعز سلاح العز والمجد اليمني لما لها من مكانة تاريخية وإنسانية منذ انطلاقة الثورة، ويكفي أن لبزوة الشهيد الأول للجهية القومية كان يطلق من تعز إلى ردفان، وهذا يدل على حميمية العلاقة بين منافع اليمن الواحد.

كل اثنين تعز بلاد العز

أحمد التميمي

المدينة ومنها قلعة القاهرة وجامع الأشرافية، وقياب جامع المظفر التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة

المدينة ومنها قلعة القاهرة وجامع الأشرافية، وقياب جامع المظفر التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة

عبثية المشترك

تعود نكتل المشترك على افتعال الأزمت بين الفينة والأخرى.. إذ لم يرق له أن يعيش الوطن في طمأنينة إلا وحت الخطى نحو تشكلات ما جادت بها السياسة وعقول «جهايزته» المعتقين من مصطلحات وأفعال فوضوية.. مستهدفاً بذلك تضليل الشارع والنيل من منجزات ومكاسب الشعب باستغلال المناخ الديمقراطي وتوجيهه نحو تزييم الأوضاع عبر تاجع الزعة الانتقامية العدائية لهذا الوطن التي تعكس ميل هذه الأحزاب إلى ما يؤزم أجواء التآلف والتوافق والاتفاق وفي عدا واضح بينه وبين الموضوعية في التناول والتعاطي المسؤول مع الواقع السياسي والاقتصادي الراهن وأخراج البلاد من مأزق متعطل.

< تقف أمامنا جملة من الحقائق التي تكشف اصرار المشترك على توسيع فسادة السياسي عبر مختلف الأساليب وبطرق مفهومة صارت معروفة للمتابعين والمهتمين والمراقبين ومحاولة لتعكير صفو الحياة العامة.. أبرزها من هذه الأحزاب لا تمتلك رؤية ولا توجه ولا تدافع عن قضايا المواطن وإنسان بقدر ما تحاول النيل من أمنه واستقراره، وتحاول بكل الوسائل مصادرة حقوقه والأجهزة على مكاسبه الديمقراطية..

فلم تقترب هذه الأحزاب من المواطن ولم ترتبط بهموم الشعب ومشاكله وتحدياته الراهنة، إذ نجدها بين الحين والآخر تبتعد أكثر للذهاب بالمواطن بعيداً عن همه اليومي واستقراره المعيشي وتستغل ذلك بهدف تحقيق مكاسب سياسية وشخصية ضيقة.. وما المحاولات المستميتة لاختلاق الأزمت والأعداء لإعاقة الاستحقاق الانتخابي المقبل طوال فترة الحوار الأطول إلا تأكيد على ذلك النهج والرؤية.

< إذا يفترض على هذه الأحزاب وقياداتها بشكل خاص، النظر في سلوكها وممارساتها السياسية على نحو نقدي لمعالجة أخطائها الفادحة بحق الوطن والمواطن بدلاً من السعي لإخلال الوطن والمواطن في أزمات متوالية ومعاناة مستمرة!!

فلم تقترب هذه الأحزاب من المواطن ولم ترتبط بهموم الشعب ومشاكله وتحدياته الراهنة، إذ نجدها بين الحين والآخر تبتعد أكثر للذهاب بالمواطن بعيداً عن همه اليومي واستقراره المعيشي وتستغل ذلك بهدف تحقيق مكاسب سياسية وشخصية ضيقة.. وما المحاولات المستميتة لاختلاق الأزمت والأعداء لإعاقة الاستحقاق الانتخابي المقبل طوال فترة الحوار الأطول إلا تأكيد على ذلك النهج والرؤية.

فلم تقترب هذه الأحزاب من المواطن ولم ترتبط بهموم الشعب ومشاكله وتحدياته الراهنة، إذ نجدها بين الحين والآخر تبتعد أكثر للذهاب بالمواطن بعيداً عن همه اليومي واستقراره المعيشي وتستغل ذلك بهدف تحقيق مكاسب سياسية وشخصية ضيقة.. وما المحاولات المستميتة لاختلاق الأزمت والأعداء لإعاقة الاستحقاق الانتخابي المقبل طوال فترة الحوار الأطول إلا تأكيد على ذلك النهج والرؤية.



بين المعقول ورعب المجهول

أحمد مهدي سالم

تشويش لوعي المواطن.. اتهامات متبادلة، وتراشق كلامي بلغة التهديد، وخطل للأوراق والأفكار، وعجنها في محاليل الأكاذيب وظهور خلطة عجيبية لا يميز البعض منها شيئاً ولا على أي شاطئ يرسو.

كثير اللجاج، وتفاقم الخصومة وبرز الفجور في الخطاب المهذب بالويل والتبور.

سلت أجهزة العناية أسيافها من أعماها وحرّضت المباح على عزو ومن، عقول المواطنين وفق قناعاتها وسياساتها ومرجعياتها.

ازدادت خطابات التحريض وفتاوى التكفير وحملات التشهير وارتكاب جرائم وحشية وسفك دماء أبرياء من الجنود والمواطنين وسرقة وخطف السيارات، والسطو على المرافق والمستودعات ونهب معظمها وخصوصاً في بعض مناطق بعض المحافظات الجنوبية والتي ضعفت فيها هبة الدولة وغاب القانون، وساد أو تسبّد في الشوارع خطاب واحد تازييمي.. تعددت رسائله التي وصلت إلى جهاتها.

ومع استفتاء جنوب السودان أشرابت الأعناق وراحت بعض العقول على أحلام يقظة مع وجود فارق كبير، بين ضائع بين البلدين، والإسقاط، والفكر شارف في ظل الاندفاع عن توجهات القائد، واستحالة عودة النظام البلاد، وتضاء القتل بدم بارد، لكن البليون الجائع من السهل قيادتها إلى أي شيء، فإذا غنيت للجاج استمع لك بيمتنة كما تقول إحدى الحكيم الإنسانية - فما بالك والدهن مشوش، والجويب فارغة والنفوس منكسرة.. مع والغضب الحاضر من بعض التصرفات المسؤولة؟! مع وجود ثابن بين إيجابية ومنطقية خطابات القيادة، وسلبية وسائل التوعية الوطنية، وخلو الساحات من العمل الموازي ولو بالتساوي.

ترقب خائف من المجهول مع افتداد دُمّي التهديدات، وصعوبة الوصول على لقمة العيش الكريم كتيبة لتراكم الأزمت، وتداخل الوضع المحلي بالمخالب الإقليمية، وتعقيدات الطامع الغربية التي تروجون لها، ويبشرون بخير قادم يزول الوضع القائم الذي نشر حوله حاتم كما يطمنون وإن أخفوا الأمانى الرائفة والرعيات الشيطانية تحت ستار عبارات معسولة، وتبرير ساذجة تضعهم على أقل شيء في خاتات الاتوازن، والابتعاد عن ثبات الموقف، ووحدة الرؤية أو هجر نقاط الحيد.

الوطنية عفروسة في النفوس ومعجونة بخلايا الدماء، غير أن متواليات الألاعيب السياسية وغياب التوعية الصحيحة والاعتماد على آليات تنفيذ قديمة وأزواجية قيادات.. فكيف يمكن تغيير مثل تلك الصور السلبية التي رسختها في الوعي، الفساد، وإهمال الكفاءات، والممارسات المثقلة والثقّة المبالغ بها بالمنتفعين من المؤتمر الشعبي العام.

قيل الختام

سلطان البركاني المؤتمر الختام والمقارع أفهمهم بقوله: شارع المؤتمر أكبر من شارعكم، وللنظام نقول: صح النوم.

- يحلو لقيادات ومنظري المشترك تكرار مفردات وعبارات كاذبة على شائكة «الانقلاب على الدستور»، و«با خيرة المشترك»، الذي يهرب من الانتخابات هو المتقلب على الدستور، وطبعاً هذا تعرفه جدّتي.

د. عيسود النقيب

- في الأنظمة الديمقراطية ليست هناك ديمقراطية حقيقية، هناك أكثرية وأقلية، والثانية تخضع للأولى مثل ترمز ديمقراطية العروس التي تباراً «بطبل ويقع لها منشن.. من أجل يقضي شان» على قول حسين المحضار.

> قالوا: الحب أعمى، وأيضاً الحقد أعمى، بل أشد أعمى.. والله يعين من يتعامل مع عيان البصر والبصيرة.

آخر الكلام

ترفق أيها الجاني عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

